[157] إنما يرجعان إلى علي ويوافقان ابن مسعود فيما يجري مجرى الاعراب، وقد قال ابن مسعود: ما رأيت أحدا أقرأ من علي بن أبي طالب عليه السلام للقرآن فأما نافع وابن كثير وأبو عمرو فمعظم قراءتهم ترجع إلى ابن عباس، وابن عباس قرأ على ابي بن كعب وعلي عليه السلام، والذي قرأه هؤلاء القراء يخالف قراءة ابي، فهو إذا مأخوذ عن علي عليه السلام. وأما عاصم فقرأ على أبي عبد الرحمن السلمي، وقال أبوعبدا الرحمن: قرأت القرآن كله على علي بن أبي طالب عليه السلام. فقالوا: أفصح القراآت قراءة عاصم، لانه أتى بالاصل، وذلك أنه يظهر ما أدغمه غيره، ويحقق من الهمز مالينه غيره، ويفتح من الالفات ما أماله غيره. والعدد الكوفي في القرآن منسوب إلى علي عليه السلام ليس في الصحابة من ينسب إليه العدد غيره، وإنما كتب عدد ذلك كل مصر عن بعض التابعين. ومنهم المفسرون كعبد الله بن العباس وعبد الله بن مسعود وابي بن كعب وزيد بن ثابت، وهم معترفون له بالتقدم. تفسير النقاش قال ابن عباس: جل ما تعلمت من التفسير من علي بن أبي طالب عليه السلام وابن مسعود، إن القرآن انزل على سبعة أحرف، ما منها إلا وله ظهر وبطن، وإن علي بن أبي طالب عليه السلام علم الظاهر والباطن، فضائل العكبري: قال الشعبي: ما أحد أعلم بكتاب الله بعد نبي الله من علي ابن أبي طالب عليه السلام. تاريخ البلاذري وحلية الاولياء: قال علي عليه السلام والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيما نزلت وأين نزلت، أبليل نزلت أم بنهار (1) نزلت، في سهل أو جبل إن ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا سؤولا. قوت القلوب: قال علي عليه السلام لو شئت لاوقرت سبعين بعيرا في تفسير فاتحة الكتاب، ولما وجد المفسرون قوله لا يأخذون إلا به.

_____ (1) في المصدر: أو بنهار.